
دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

اعتقاد قتيبة بن سعيد البلخي

للدكتور صالح بن محمد العقيل

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وسلم . أما بعد :

فإن قتيبة بن سعيد البلخي البغلاني أبا رجاء أحد الأئمة الأعلام، ممن اشتهر بكثرة الرواية وقوة الحفظ والضبط مما جعله مقصداً لطلاب العلم يرحلون إليه ويسمعون منه، رحل إليه الأئمة ورووا عنه .

وكان متمسكاً بالسنة حريصاً عليها، مجانباً لأهل الأهواء والبدع ومحذراً منهم . تابع كثيراً من أهل العلم على بيان معتقده، فأملى معتقداً ظهرت فيه موافقته للسنة، رواه عنه عدد من تلاميذه واشتهر عنه، ونسبه إليه الأئمة ونقلوا منه .

ولما كان هذا الاعتقاد موافقاً للسنة ومرويًّا بالأسانيد الصحيحة إلى قتيبة مسلسلاً بالأئمة الحفاظ فلا شك في ثبوته .

وقائله إمام جليل وقد تلقاه أهل العلم بالقبول . كان جديراً

بنشره واطلاع الناس عليه، وبيان ثبوته وقبول أهل العلم له .

فإظهاره يعتبر إضافة إلى معتقد أهل السنة ومصنفاتهم، وتأكيداً لأقوالهم في مسائل الاعتقاد .

ومما يزيد في أهمية هذا الاعتقاد ويرغب في إظهاره للناس أن قتيبة يقول فيه : « هذا قول الأئمة . . . » . فهو يحكي الإجماع إجماع أهل السنة في الأمور التي ذكرها من مسائل الاعتقاد فهو حكاية لإجماع أهل السنة لا مجرد قول له أو لمشايخه أو أهل بلده . فإظهار هذا إظهار لإجماع أهل السنة في هذه المسائل، من نقل إمام جليل موثوق به، لقي الحفاظ والأئمة، كمالك بن أنس إمام دار الهجرة والليث بن سعد إمام مصر . وروى عنه الأئمة أئمة أهل السنة، كالإمام أحمد بن حنبل ومحمد بن إسماعيل البخاري ويحيى بن معين وأبي حاتم الرازي وغيرهم، وزار البلاد الآهلة بالعلماء، فرحل إلى المدينة ومصر وبغداد وغيرها .

وقد أدرك الحافظ الذهبي رحمه الله أن هذا نقل للإجماع، فقال بعد أن ذكر قوله في علو الله عز وجل : « فهذا قتيبة في إمامته وصدقه قد نقل الإجماع على المسألة »[١] .

ومع ثبوت هذا المعتقد عن هذا الإمام كما سيراه القارىء ـ إن شاء الله ـ ونقل أهل العلم له فإن بعض من يحمل لواء الجهمية من المعاصرين قد طعن في نسبته إلى قتيبة دون أن يقيم

---

(١) (العلو للعلي الغفار) للذهبي ص ١٢٨ و ١٣٢ .

دليلاً على صحة زعمه، مع أنه لم يسبقه إلى هذا الزعم أحد من أهل العلم، يدرك هذا من نظر في كتب العقيدة لأهل السنة والجماعة .

وهذا الطاعن هو حسن بن علي السقاف في تعليقه على كتاب (العلو) للذهبي[1]، بعد نقل الذهبي لقول قتيبة، قال : « هذا كذب لا يثبت، النقَّاش وضَّاع واه، له ترجمة في لسان الميزان ١٤٩/٥، والكشف الحثيث عن من رمي بوضع الحديث برقم ٦٤٣، توفي سنة ٣٥١ هـ، وأبو أحمد الحاكم توفي سنة ٣٩٨ هـ عن ثلاث وتسعين سنة، ولا تصح له رواية عن السراج؛ لأن السراج ولد سنة ٢١٨ هـ وتوفي سنة ٣١٣ هـ كما في تاريخ بغداد ٢٤٨/١، أي أن عمر الحاكم عند وفاته كان ٧ سنوات فكيف تصح الرواية عنه ؟ » .

وسيرى القارىء الكريم أن هذا باطل وكذب فالنقاش لم يتفرد به .

وأبو أحمد الحاكم توفي سنة ٣٧٨ هـ وليس كما زعم هذا الكذاب، وقد صحت روايته عن السراج بل صحت رواية أبي أحمد الحاكم عن من توفي قبل السراج، مثل ابن خزيمة وابن فارس وغيرهم، وقد أثبتها الأئمة الحفاظ كما سيأتي .

لهذا رأيت أن أبين ثبوت هذا الاعتقاد وصحة نسبته لقتيبة، وإثبات أهل العلم له، ونقلهم منه، مع بيان موافقة هذا الاعتقاد

---

(١) (العلو) ص ٤٥٣ .

لمعتقد أهل السنة والجماعة، وجعلته في تمهيد وأربعة مباحث وخاتمة .

التمهيد : في ترجمة قتيبة .

والمبحث الأول : في ذكر هذا المعتقد .

والمبحث الثاني : في ذكر إسناده إلى قتيبة .

والمبحث الثالث : في ذكر العلماء الذين نسبوا هذا الاعتقاد لقتيبة ونقلوا منه .

والمبحث الرابع : في بيان موافقة هذا المعتقد لمعتقد أهل السنة .

والخاتمة : وفيها أهم نتائج البحث .

والله عز وجل الموفق للصواب .

التمهيد :

اسمه : قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبدالله الثقفي مولاهم البلخي البغلاني أبو رجاء، من موالي الحجاج بن يوسف الثقفي أمير العراق(١) . وقيل : إن اسمه يحيى وقتيبة لقبه .

---

(١) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ١٩٥، الجرح والتعديل ٧/ ١٤٠، الثقات لابن حبان ٩/ ٢٠، أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري لابن عدي الجرجاني، الإرشاد للخليلي ٣/ ٩٣٥، تاريخ بغداد للخطيب ١٢/ ٤٦٤، طبقات الحنابلة ١/ ٢٥٧، ٢٥٨، الأنساب ١/ ٣٧٦، تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٢٣، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٤٦، ٤٤٧، سير أعلام النبلاء ١١/ ١٣، تهذيب التهذيب ٨/ ٣٥٨ ـ ٣٦١ .

وبهذا سماه عبدالله بن عدي الجرجاني في كتابه : (أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري) وقال : لقبه قتيبة معروف به[١]. وقال أبو عبدالله بن مندة : اسمه علي[٢]. وولد سنة ١٤٩ هـ، وقيل سنة ١٤٨ هـ .

رحل إلى المدينة ومصر والعراق وغيرها والتقى بالحفاظ والعلماء المشهورين، فحصل له ما لم يحصل لغيره . ووصفه الحافظ الذهبي بقوله : « شيخ الإسلام المحدث الإمام الثقة الجوال راوية الإسلام »[٣].

وقد أثنى عليه عدد من أهل العلم ووثقوه، منهم الإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو حاتم الرازي، والنسائي وغيرهم[٤].

قال فيه ابن حبان البستي : « كان من المتقنين في الحديث والمتبحرين في السنن وانتحالها »[٥]. وقال فيه الحافظ ابن حجر : « ثقة ثبت »[٦].

---

(١) رقم ٢٧٦ .
(٢) تاريخ بغداد ١٢/ ٤٦٤ .
(٣) السير ١١/ ١٣ .
(٤) تاريخ بغداد ١٢/ ٤٦٩، تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٢٨، ٥٢٩ .
(٥) الثقات ٩/ ٢٠ .
(٦) التقريب لابن حجر ٥٥٢٢ .

شيوخه :

من أبرز شيوخه الذين روى عنهم : الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة، والليث بن سعد إمام أهل مصر، وحماد بن زيد إمام أهل البصرة، وعبدالله بن المبارك إمام أهل المشرق، والفضيل ابن عياض، وهشيم بن بشير، وجرير بن عبدالحميد، وغيرهم .

تلاميذه :

لجلالة قتيبة وعلو قدره وسعة حفظه وثقته لقيه الأئمة الكبار وروى عنه الحفاظ المشهورون . منهم الإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج، وأبو داود، والنسائي، والترمذي، وأبو حاتم الرازي، وأبو زرعة، وأبو العباس محمد بن إسحاق السراج وغيرهم .

وفـاتــه :

وبعد حياة حافلة بالرحلة في طلب العلم والعناية في جمعه ثم روايته لراغبيه والانقطاع لنشر العلم، توفي هذا العالم الجليل والحافظ الكبير وكانت وفاته في سنة ٢٤٠ هـ في بغلان . رحمه الله وأجزل له الثواب على ما نشر من العلم والسنة .

المبحث الأول : نص الاعتقاد :

قال أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الحاكم الكبير في كتابه : (شعار أصحاب الحديث)(١) :

---

(١) ص ٤٠، ٤١ .

سمعت محمد بن إسحاق الثقفي قال : سمعت أبا رجاء قتيبة بن سعيد قال : هذا قول الأئمة المأخوذ في الإسلام والسنة، الرضاء بقضاء الله والاستسلام لأمره، والصبر على حكمه، والإيمان بالقدر خيره وشره، والأخذ بما أمر الله عز وجل والنهي عن ما نهى الله عنه، وإخلاص العمل لله وترك الجدال والمراء والخصومات في الدين، والمسح على الخفين، والجهاد مع كل خليفة، جهاد الكفار، لك جهاده وعليه شره . والجماعة مع كل بر وفاجر ـ يعني الجمعة والعيدين ـ والصلاة على من مات من أهل القبلة سنة . والإيمان قول وعمل، والإيمان يتفاضل، والقرآن كلام الله عز وجل .

وأن لا ننزل أحداً من أهل القبلة جنة ولا ناراً، ولا نقطع الشهادة على أحد من أهل التوحيد وإن عمل بالكبائر .

ولا نكفر أحداً بذنب(١) إلا ترك الصلاة(٢) وإن عمل

---

(١) المراد بالذنب في قول أهل السنة : لا نكفر بذنب الكبائر كالشرب والزنا والسرقة ونحوها، وأما أركان الإسلام عدا الشهادتين فتارك أحدها مختلف في تكفيره .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : « ونحن إذا قلنا : أهل السنة متفقون على أنه لا يكفر بالذنب فإنما نريد به المعاصي كالزنا والشرب، وأما هذه المباني ففي تكفير تاركها نزاع مشهور، وعن أحمد في ذلك نزاع، وإحدى الروايات عنه أنه يكفر من ترك واحدة منها . وهو اختيار أبي بكر وطائفة من أصحاب مالك كابن حبيب . . . » الفتاوى ٧/ ٣٠٢ .

(٢) حكى الإجماع على كفر تارك الصلاة عدد من أهل العلم منهم :

١ ـ عبدالله بن شقيق قال : « لم يكن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلاة » . رواه الترمذي في =

بالكبائر . وأن لا نخرج على الأمراء بالسيف وإن حاربوا، ونبرأ من كل من يرى السيف في المسلمين كائناً من كان .

وأفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان(١) .

= سننه ٥/ ١٤ . ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة ٢/ ٩٠٤ .

٢ ـ أيوب السختياني قال : « ترك الصلاة كفر لا يختلف فيه » . رواه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة ٢/ ٩٢٥ .

ومن أهل السنة من يرى أن تارك الصلاة لا يكفر . انظر : تعظيم قدر الصلاة ٢/ ٩٣٦، وكتاب الصلاة لابن القيم ص ٣٣ .

(١) من أهل السنة من يقول بهذا في التفضيل على حديث ابن عمر « كنا نخير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنخير أبا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان رضي الله عنهم » رواه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة باب فضل أبي بكر .

وفي الخلافة على حديث سفينة خلافة النبوة ثلاثون سنة أي يقولون أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي .

وعلى هذا القول الإمام أحمد وغيره . قال عبدالله بن الإمام أحمد : سمعت أبي رحمه الله يقول : السنة في التفضيل الذي نذهب إليه ما روي عن ابن عمر رضي الله عنه يقول : أبو بكر ثم عمر ثم عثمان وأما الخلافة فنذهب إلى حديث سفينة فنقول : أبو بكر وعمر وعثمان وعلي في الخلفاء، فنستعمل الحديثين جميعاً، ولا نعيب من ربَّع بعلي لقرابته وصهره وإسلامه القديم وعدله .

السنة لعبدالله بن أحمد ٢/ ٥٩٠، رقم ١٤٠٠، وانظر : السنة للخلال ١/ ٣٩٦ ـ ٤٠٤ .

وليس معنى هذا تقديم أحد غير الثلاثة على علي وإنما يسكت عن التفضيل كما جاء في حديث ابن عمر، قال شيخ الإسلام ابن تيمية : وعلي أفضل جمهور الذين بايعوا تحت الشجرة بل هو أفضل منهم كلهم إلا الثلاثة فليس في أهل السنة من يقدم عليه أحداً غير الثلاثة بل يفضلونه على جمهور أهل بدر وأهل بيعة الرضوان وعلى السابقين الأولين من المهاجرين=

والكف عن مساوىء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولا نذكر أحداً منهم بسوء، ولا ننتقص أحداً منهم .

ونؤمن بالرؤية، والتصديق بالأحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرؤية حق[1] .

واتباع كل أثر جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن يعلم أنه منسوخ فيتبع ناسخه .

وعذاب القبر حق والميزان حق والحوض حق والشفاعة حق، وقوم يخرجون من النار حق، وخروج الدجال، والرجم حق[2] .

= والأنصار، وما في أهل السنة من يقول إن طلحة والزبير وسعداً وعبدالرحمن بن عوف أفضل منه بل غاية ما قد يقولون السكوت عن التفضيل بين أهل الشورى وهؤلاء أهل الشورى عندهم أفضل السابقين الأولين . منهاج السنة ٣٩٦/٤ . وقد استقر قول أهل السنة على التربيع فيقولون : أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي .

انظر : الفتاوى لشيخ الإسلام ١٥٣/٣، شرح الطحاوية ٥٧٠ .

(١) أي رؤية الله جل وعلا يوم القيامة كما جاء في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، قال تعالى : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣ ﴾ سورة القيامة الآيتان ٢٢، ٢٣، وقوله صلى الله عليه وسلم : « **إنكم سترون ربكم يوم القيامة** » . رواه البخاري ١٧٩/٨، ومسلم ١٦٣/١ من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري وغيرهم .

وقد جمع ابن القيم أدلة الرؤية من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في كتابه حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح ص ٢٠٤ ـ ٢٤٦ .

(٢) مراده رجم الزاني المحصن لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رجم ماعزاً ورجم يهوديين وغيرهم . انظر : صحيح البخاري ٢١/٨ .

قال عمر بن الخطاب : لقد خشيت أن يطول بالناس زمان حتى يقول قائل : لا نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله ألا وإن =

وإذا رأيت الرجل يحب سفيان الثوري[1] ومالك بن أنس[2] وأيوب السختياني[3] وعبدالله بن عون[4] ويونس بن عبيد[5] وسليمان التيمي[6] وشريكاً[7] وأبا الأحوص[8] والفضيل بن عياض[9] وسفيان بن عيينة[10] والليث بن

= الرجم حق على من زنى وقد أحصن . . . ألا وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده . رواه البخاري في صحيحه ٨/ ٢٥ .

(١) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي أبو عبدالله أحد الأئمة، أمير المؤمنين في الحديث ت ١٦١هـ تهذيب الكمال ١١/ ١٥٤، والسير ٧/ ٢٢٩ .

(٢) مالك بن أنس إمام دار الهجرة ت ١٧٩ هـ .

(٣) أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني البصري أبو بكر ت ١٣١ هـ كان ثقة ثبتاً في الحديث كثير العلم حجة . تهذيب الكمال ٣/ ٤٥٧، والسير ٦/ ١٥ .

(٤) عبدالله بن عون بن أرطبان البصري أبو عون ت ١٥١ هـ قال فيه عبدالرحمن بن مهدي : ما كان بالعراق أحد أعلم بالسنة من ابن عون . تهذيب الكمال ١٥/ ٣٩٣، السير ٦/ ٣٦٤ .

(٥) يونس بن عبيد بن دينار العبدي البصري أبو عبيد ت ١٤٠ هـ، كان ثقة كثير الحديث . تهذيب الكمال ٣٢/ ٥١٧، السير ٦/ ٢٨٨ .

(٦) سليمان بن طرخان التيمي البصري أبو المعتمر ت ١٤٣ هـ، تابعي ثقة من خيار أهل البصرة . تهذيب الكمال ١٢/ ٥، السير ٦/ ١٩٥ .

(٧) شريك بن عبدالله النخعي القاضي أبو عبدالله ت ١٧٧ هـ، تهذيب الكمال ١٢/ ٤٦٢، السير ٨/ ١٧٨ .

(٨) سلام بن سليم الحنفي مولاهم الكوفي ت ١٧٩ هـ، كان ثقة صاحب سنة واتباع . تهذيب الكمال ١٢/ ٢٨٢، السير ٨/ ٢٨١ .

(٩) الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي الزاهد أبو علي كان ثقة نبيلاً عابداً ورعاً كثير الحديث . تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٨١، السير ٨/ ٣٧٢ .

(١٠) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي المكي أبو محمد ت ١٩٨ إمام ثقة ثبت . تهذيب الكمال ١١/ ١٧٧، السير ٨/ ٤٠٠ .

سعد[١] وابن المبارك[٢] ووكيع بن الجراح[٣] ويحيى بن سعيد[٤] وعبدالرحمن بن مهدي[٥] ويحيى بن يحيى[٦] وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه[٧]ـ فاعلم أنه على الطريق .

وإذا رأيت الرجل يقول : هؤلاء الشكاك[٨] فاحذروه فإنه

---

(١) الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي المصري أبو الحارث إمام أهل مصر . تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٥٥، السير ٨/ ١٣٦ .

(٢) عبدالله بن المبارك المروزي أحد الأئمة الأعلام وحفاظ الإسلام إمام أهل المشرق . تهذيب الكمال ١٦/ ٥ السير ٨/ ٣٣٦ .

(٣) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان ت ١٩٧ هـ ، إمام حافظ ثقة . تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٦٢، السير ٩/ ١٤٠ .

(٤) يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي القطان البصري أبو سعيد ت ١٩٨ هـ ، أحد الأئمة الحفاظ كان من سادات أهل زمانه حفظاً وورعاً وفهماً وعلماً . تهذيب الكمال ٣١/ ٣٢٩، السير ٩/ ١٧٥ .

(٥) عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم البصري أبو سعيد ت ١٩٨ هـ، إمام من الأئمة الحفاظ كان إليه المنتهى في الجرح والتعديل . تهذيب الكمال ١٧/ ٤٣٠، السير ٩/ ١٩٢ .

(٦) يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن التميمي النيسابوري أبو زكريا ت ٢٢٦ هـ عالم خراسان ثقة حافظ إمام من الأئمة . تهذيب الكمال ٣٢/ ٣١، السير ١٠/ ٥١٢ .

(٧) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي، المعروف بابن راهويه أحد الأئمة الكبار، شيخ المشرق، قرين الإمام أحمد ت ٢٣٨ هـ . تهذيب الكمال ٢/ ٣٧٣، السير ١١/ ٣٥٨ .

(٨) هذا اللقب تطلقه المرجئة وغيرهم على أهل السنة؛ لقولهم بالاستثناء في الإيمان زاعمين أن الاستثناء يقتضي الشك . انظر البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان ٩٥ .

على غير الطريق .

وإذا قال : المشبهة(١) فاحذروه فإنه جهمي(٢) .

وإذا قال : المجبرة(٣) فاحذروه فإنه قدري(٤) .

الإيمان يتفاضل، والإيمان قول وعمل ونية، والصلاة من الإيمان، والزكاة من الإيمان، والحج من الإيمان، وإماطة الأذى عن الطريق من الإيمان .

ونقول : الناس عندنا مؤمنون بالاسم الذي سماهم الله

---

(١) المشبهة : من يشبه الله عز وجل بخلقه أو صفاته بصفاتهم وهذا اللقب تطلقه الجهمية نفاة الصفات على أهل السنة والجماعة ومن يثبت الصفات؛ لإثباتهم صفات الكمال لله عز وجل . الفرق بين الفرق ٢٢٥، عقيدة السلف للصابوني ١١٦ ـ ١١٩، الملل والنحل للشهرستاني ١/ ١٠٣ .

(٢) الجهمية نسبة إلى الجهم بن صفوان المقتول سنة ١٢٨ هـ .

ومذهب الجهمية : نفي الصفات وأن القرآن مخلوق وأن الله لا يرى يوم القيامة والقول بالجبر والقول بفناء الجنة والنار وأن الإيمان هو المعرفة فقط .

انظر : الفرق بين الفرق ٢١١، البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان ٣٤، البداية والنهاية ١٠/ ٢٨ .

(٣) المجبرة من يقول : إن الإنسان مجبور على فعله لا اختيار له وهذا اللقب تطلقه القدرية النفاة على أهل السنة؛ لقولهم بإثبات القدر كما جاءت به النصوص وأهل السنة برآء من الجبر . عقيدة السلف للصابوني ١١٨، الملل والنحل للشهرستاني ١/ ٨٥ .

(٤) القدرية نفاة القدر . يقولون : إن الإنسان هو الذي يخلق فعله . وهم طائفتان : **الأولى** : تنفي العلم، **والثانية** : تثبت العلم والكتابة وتنفي المشيئة والخلق .

انظر : الفرق بين الفرق ١١٤، ١١٥، البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان ٥٠ .

والإقرار والحدود والمواريث ولا نقول حقًّا ولا نقول عند الله ولا نقول كإيمان جبريل وميكائيل؛ لأن إيمانهما متقبل ولا يصلى خلف القدري ولا الرافضي(١) ولا الجهمي .

ومن قال : إن هذه الآية مخلوقة فقد كفر ﴿ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي ﴾(٢)، وما كان الله ليأمر موسى أن يعبد مخلوقاً، ونعرف الله في السماء السابعة على عرشه كما قال : ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ۝٦ ﴾(٣) .

والجنة والنار مخلوقتان ولا تفنيان . والصلاة فريضة من الله واجبة بتمام ركوعها وسجودها والقراءة فيها .

---

(١) الرافضة من فرق الشيعة الغلاة سموا بهذا الاسم لما قالوا لزيد بن علي : تبرأ من أبي بكر وعمر . فأبى . فقالوا : إذن نرفضك . فرفضوه، فسموا الرافضة . وقيل : لرفضهم إمامة أبي بكر وعمر . وقيل : لرفضهم الإسلام .

والرافضي كل من ينال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال عبدالله بن أحمد : قلت لأبي : من الرافضة ؟ قال : الذي يشتم ويسب أبا بكر وعمر رحمهما الله . السنة للخلال رقم ٧٧٧ . وصار مذهب الرافضة الآن مجمعاً لكل شر وبلاء وخبث، ومن مذهبهم :

تحريف القرآن، وتكفير الصحابة، والغلو في أئمتهم، واعتقاد العصمة لهم وغير ذلك .

انظر : الفرق بين الفرق ٢٩، البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان ٦٥، مسألة التقريب بين السنة والشيعة للقفاري .

(٢) سورة طه، الآية ١٤ .

(٣) سورة طه، الآيتان ٥، ٦ .

المبحث الثاني : إسناد الاعتقاد :

روى هذا الاعتقاد عن قتيبة عدد من الأئمة، منهم محمد بن إسحاق الثقفي السراج، وقد رواه كاملاً . وروى أحمد بن سلمة بن عبدالله النيسابوري، وجعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي، وإسحاق بن إبراهيم البستي ـ بعضاً منه .

الإسناد الأول :

أبو أحمد الحاكم الكبير النيسابوري، عن محمد بن إسحاق السراج، عن قتيبة بن سعيد، كما سبق في المبحث الأول .

تراجم رجال الإسناد :

١ ـ أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحاكم الكبير النيسابوري، صاحب كتاب (الأسامي والكنى) أحد الأئمة الثقات ممن يؤخذ بقوله في الجرح والتعديل . ووصفه تلميذه محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري بقوله : « إمام عصره في هذه الصنعة، كثير التصنيف، مقدم في معرفة شروط الصحيح والأسامي والكنى »[١] .

مولده :

لم تحدد المصادر التاريخية المترجمة لأبي أحمد سنة ولادته، ويمكن أن يتوصل إلى معرفتها بما ذكره أبو عبدالله الحاكم النيسابوري من أن أبا أحمد توفي سنة ٣٧٨ هـ وله ثلاث

---

(١) طبقات علماء الحديث ٣/ ١٦٨ .

وتسعون، فتكون سنة ولادته ٢٨٥ هـ .

وممن حدد ميلاد أبي أحمد بهذه السنة الزركلي في الأعلام[١]، وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين[٢].

وقال الحافظ الذهبي : « ولد في حدود سنة تسعين ومئتين أو قبلها »[٣]. وقد سمع من محمد بن إسحاق الثقفي السراج، قاله :

١ ـ الحاكم النيسابوري في تاريخ نيسابور كما في التقييد لابن نقطة[٤]، قال الحاكم : « سمع بنيسابور أبا بكر بن خزيمة وأبا العباس الثقفي . . . ومحمد بن سليمان بن فارس » .

٢ ـ وقاله : محمد بن أحمد بن عبدالهادي الدمشقي في طبقات علماء الحديث[٥].

٣ ـ والذهبي في السير[٦]، وروايته عن السراج في كتابه : الأسامي والكنى . انظر : ١/ ١٧٠ ـ ١٧٢، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٥٣، ٢٩٤، ٣٥٦، ٤١٨ .

وفي كتابه : شعار أصحاب الحديث . انظر : ص٢٧،

---

(١) الأعلام ٧/ ٣٠ .

(٢) معجم المؤلفين ١١/ ١٨٠ .

(٣) السير ١٦/ ٣٧٠ .

(٤) ١/ ١٠١ .

(٥) ٣/ ٢١٣ .

(٦) ١٤/ ٣٨٩ .

٣١ ـ ٣٣، ٨٥، ٩١، ٩٨، ١٠٣، ١٣٣ .

بل سمع من محمد بن إسحاق ابن خزيمة المتوفى قبل السراج بسنتين .

قال الخليلي في الإرشاد[١] عن ابن خزيمة : « مات قبل السراج بسنتين » وكانت وفاة ابن خزيمة سنة ٣١١ هـ . وروايته عن ابن خزيمة في كتابه شعار أصحاب الحديث. انظر : ص ٥١، ٦٥، ٨٦، ٨٧، ٩٧، ١٠١، ١٠٤، ١٠٦، ١١٣ .

وفي كتابه الكنى والأسامي . انظر : ١/ ١٩٠، ٢٦٣، ٢٧٢، ٣١٧ .

وقد أثبت روايته عن ابن خزيمة :

١ ـ الحاكم النيسابوري في تاريخ نيسابور كما سبق نقله عن ابن نقطة .

٢ ـ وأبو يعلى الخليلي في كتابه الإرشاد[٢] .

٣ ـ ومحمد بن أحمد بن عبدالهادي الدمشقي في كتابه طبقات علماء الحديث[٣] .

٤ ـ والذهبي في السير[٤] .

---

(١) ٣/ ٨٣٢ .
(٢) ٣/ ٨٤٧ .
(٣) ٣/ ١٦٨ .
(٤) ١٤/ ٣٦٦ .

وروى عن محمد بن سليمان بن فارس الدلال . وكانت وفاة الدلال قبل سنة عشر وثلاثمائة، قاله الخليلي في الإرشاد(١) . وذكر روايته عن الحاكم النيسابوري في تاريخه كما مر نقله من طريق ابن نقطة، وروى عنه في كتابه الأسامي والكنى . انظر : ١/ ١٥٩، ١٦١، ١٦٧، ٢٠٩، ٢٤٣، ٢٤٤، ٣١٤، ٣٦١ .

وروى عنه أيضاً في كتابه : شعار أصحاب الحديث، ص ٣٧، باب ذكر الدليل على أن القرآن كلام الله غير مخلوق .

فلما صحت رواية أبي أحمد الحاكم عن شيخيه ابن خزيمة وابن فارس، وأقر بها أهل العلم؛ نعلم أن روايته عن شيخه أبي العباس محمد بن إسحاق السراج الثقفي الذي توفي بعدهما بسنتين من باب أولى وخصوصاً أن أبا أحمد الحاكم والسراج كانا جميعاً في نيسابور، وكان عمره حين توفي شيخه على حسب ما ذكره الحاكم النيسابوري ثمانياً وعشرين سنة، وعلى ما قدره الذهبي ثلاثاً وعشرين سنة .

وبهذا يتبين غلط السقاف في زعمه أن أبا أحمد الحاكم حين توفي شيخه كان عمره سبع سنوات، وكانت وفاة أبي أحمد سنة ٣٧٨ هـ، وهذا باتفاق أهل العلم، بخلاف ما زعمه السقاف .

قال الدكتور يوسف الدخيل في مقدمة تحقيقه لكتاب أبي أحمد الأسامي والكنى(٢): « توفي أبو أحمد الحاكم الكبير في

---

(١) ٣/ ٨٥٩ .
(٢) ١/ ٤٩ .

بلدة نيسابور في أواخر شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ـ ٣٧٨ هجرية ـ وهذا باتفاق، حيث لم أر فيه اختلافاً » .

٢ ـ محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي السراج[1]، أحد الأئمة، وصفه الحاكم النيسابوري بأنه : محدث عصره[2]، ووصفه الذهبي بـ« الإمام الحافظ الثقة شيخ الإسلام محدث خراسان »[3].

سمع قتيبة بن سعيد، قاله : الحاكم[4]، والذهبي في السير[5]. ولد سنة ست عشرة ومائتين[6]، وكانت وفاته سنة ٣١٣ هـ، قاله : الحاكم النيسابوري كما في التقييد لابن نقطة ١/ ١٩، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ٢٤٨، والسمعاني في الأنساب ٣/ ٢٤١، وابن عبدالهادي الدمشقي في طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٥٠، والذهبي في السير ١٤/ ٣٩٧، وفي العلو ١٥٦، ١٥٧ وغيرهم .

وقد تابع أبا أحمد الحاكم في روايته هذا الاعتقاد عن السراج : محمد بن الحسن بن محمد النقاش ت ٣٥١ هـ[7]، كما

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ ١٩٦، تاريخ بغداد ١/ ٢٤٨، الأنساب ٣/ ٢٤١، السير ١٤/ ٣٨٨ .
(٢) التقييد لابن نقطة ١/ ١٨ .
(٣) السير ١٤/ ٣٨٨ .
(٤) التقييد لابن نقطة ١/ ١٨ .
(٥) السير ١٤/ ٣٨٩ .
(٦) السير ١٤/ ٣٨٩ .
(٧) ترجمته في تاريخ بغداد ٢/ ٢٠١، السير ١٥/ ٥٧٣، البداية والنهاية ١١/ ٢٥٨ .

في درء تعارض العقل والنقل ٦/ ٢٦٠، والعلو للذهبي ١٢٨ .

وإن تكلم في النقاش فلا يقدح في ثبوت هذا الاعتقاد؛ لأنه ـ كما سبق ـ مروي بطريق صحيح، راويه أحد الأئمة الحفاظ لا يحتاج إلى متابع .

الإسناد الثاني :

قال الصابوني : « أخبرنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ أسكنه الله وإيانا الجنة حدثنا محمد بن إبراهيم بن الفضل المزكي حدثنا أحمد بن سلمة، قال : قرأ علينا أبو رجاء قتيبة بن سعيد كتاب الإيمان له، فكان في آخره : فإذا رأيت الرجل يحب سفيان الثوري ومالك بن أنس . . . » عقيدة السلف[(١)]. وكتاب الإيمان هذا هو هذا الاعتقاد؛ لأن آخره يتطابق مع ما في الاعتقاد، ولم يذكر المترجمون لقتيبة غير هذا المعتقد، وكونه سمي بالإيمان بالنظر إلى موضوعه .

رجال الإسناد :

١ ـ الصابوني أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن ت ٤٤٩ هـ .

٢ ـ والحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه النيسابوري . إماما مشهوران بالحفظ والإتقان، لا يحتاجان إلى تعريف .

٣ ـ محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي النيسابوري المزكي أبو

---

(١) ١٢١ .

الفضل، روى عنه أبو عبدالله ابن مندة والحاكم النيسابوري وأثنى عليه[١].

قال الذهبي : « من أكابر شيوخ نيسابور، وممن زكاه إبراهيم بن أبي طالب، ومن المكثرين من كتابة الحديث، وكان ثقة »[٢].

كانت وفاته في شوال سنة سبع وأربعين وثلاثمائة[٣].

٤ ـ أحمد بن سلمة بن عبدالله النيسابوري البزاز، أبو الفضل، وصفه الخطيب في تاريخ بغداد[٤] بقوله : « أحد الحفاظ المتقنين » وقال فيه الذهبي : « الحافظ الحجة العدل المأمون المجود »[٥]، توفي سنة ست وثمانين ومائتين[٦].

الإسناد الثالث :

قال الخطيب البغدادي : أخبرنا أبو منصور محمد بن علي بن إسحاق الكاتب، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن القاضي، قال : سمعت قتيبة بن سعيد يقول : « إذا رأيت الرجل يحب أهل

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٧٢ .

(٢) تاريخ الإسلام (وفيات) ٣٣١ ـ ٣٥٠ ص ٣٨٦، ٣٨٧ .

(٣) المصدر السابق، والسير ١٥/ ٥٧٢ .

(٤) ٤/ ١٨٦ .

(٥) السير ١٣/ ٣٧٣ .

(٦) تاريخ بغداد ٤/ ١٨٧ .

الحديث مثل يحيى بن سعيد القطان وعبدالرحمن بن مهدي وأحمد بن حنبل . . . »[1] .

رجال الإسناد :

١ ـ محمد بن علي بن إسحاق بن يوسف الكاتب الخازن، خازن دار العلم ببغداد، قال الخطيب : كتبنا عنه وكان سماعه صحيحاً[2] .

٢ ـ محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق بن الصواف، وصفه الذهبي بقوله : « الشيخ الإمام المحدث الثقة الحجة »[3] .

٣ ـ جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي، قاضي الدينور[4]، ولد سنة سبع ومائتين وتوفي سنة ٣٠١ هـ .

قال فيه الخطيب البغدادي : « كان ثقة حجة، من أوعية العلم، ومن أهل المعرفة والفهم، طوف شرقاً وغرباً ولقي الأعلام » وقال فيه الذهبي : « الإمام الحافظ الثبت » .

الإسناد الرابع :

إسحاق بن إبراهيم البستي، صاحب التفسير ت ٣٠٧ هـ .

قال في تفسيره : « سمعت أبا رجاء قتيبة بن سعيد يقول :

---

(١) شرف أصحاب الحديث ٧١، ٧٢ .

(٢) تاريخ بغداد ٣/ ٩٣، الأنساب ٢/ ٣٠٧ .

(٣) السير ١٦/ ١٨٤، ووثقه الدارقطني والخطيب وغيرهم، انظر : تاريخ بغداد ١/ ٢٨٩ .

(٤) تاريخ بغداد ٧/ ٩٦، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٩٦ .

من قال : قوله : يا موسى : ﴿ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي ﴾[١] مخلوق فهو كافر بالله، وما كان الله تبارك وتعالى ليأمر محمداً صلى الله عليه وسلم بعبادة مخلوق »[٢]. وإسحاق هذا هو : إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن عبدالجبار البستي أبو محمد . قال فيه ابن حبان : « أحد النبلاء من المحدثين والعقلاء من المتقين »[٣].

المبحث الثالث : ذكر العلماء الذين نسبوا هذا الاعتقاد لقتيبة :

نسب هذا الاعتقاد إلى قتيبة أئمة أجلاء معروفون بالعلم والأمانة والعناية بمذهب السلف والفهم له، وممن نسب هذا الاعتقاد إلى قتيبة :

١ ـ قوام السنة الأصبهاني، في كتابه الحجة في بيان المحجة[٤]، قال : « قال بعض علماء أهل السنة : أما بعد : فإني وجدت جماعة من مشايخ السلف، وكثيراً ممن تبعهم من الخلف، ممن عليهم المعتمد في أبواب الديانة، وبهم القدوة في استعمال السنة، قد أظهروا اعتقادهم وما انطوت عليه ضمائرهم في معاني السنن؛ ليقتدي بهم المقتفي، وذلك حين فشت البدع في البلدان وكثرت دواعيها في الزمان،

---

(١) سورة طه، الآية ١٤ .

(٢) تفسير إسحاق بن إبراهيم البستي ص ٢٣٢، رقم ٢١٨ .

(٣) الثقات ٨/ ١٢٢، وانظر : الأنساب ١/ ٣٤٨، السير ١٤/ ١٤٠ .

(٤) ٢/ ٤٧٣ ـ ٤٧٥ .

فحينئذ وقع الاضطرار إلى الكشف والبيان؛ ليهتدي بها المسترشد في الخلف . . . وأنا أذكر بتوفيق الله تعالى جماعة من أئمتنا من السلف ممن شرعوا في هذه المعاني، فمنهم أبو عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، فإنه قد أظهر اعتقاده ومذهبه في السنة . . .، ومنهم أبو رجاء قتيبة بن سعيد الثقفي البغلاني، له اعتقاد رواه عنه أبو العباس السراج » . فهذا توثيق لهذا الاعتقاد ولرواية السراج .

٢ ـ شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، في درء تعارض العقل والنقل[١]، قال : « قال أبو بكر النقاش صاحب التفسير والرسالة : حدثنا أبو العباس السراج، قال : سمعت قتيبة بن سعيد يقول : هذا قول الأئمة في الإسلام والسنة والجماعة . . . » .

٣ ـ الذهبي في العلو[٢]: قال : « قال أبو أحمد الحاكم وأبو بكر النقاش المفسر، واللفظ له : حدثنا أبو العباس السراج، قال : سمعت قتيبة بن سعيد يقول : هذا قول الأئمة في الإسلام والسنة والجماعة . . . » .

٤ ـ ابن القيم في اجتماع الجيوش[٣]، قال : « قال أبو العباس السراج : سمعت قتيبة بن سعيد يقول : هذا قول الأئمة في

---

(١) ٦/ ٢٦٠ .

(٢) ص ١٢٨ .

(٣) ص ٢٣١ .

الإسلام والسنة والجماعة ... » . وفي الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة[١] .

المبحث الرابع : موافقة هذا الاعتقاد لاعتقاد أهل السنة :

الإمام قتيبة بن سعيد أحد الأئمة المشهود لهم باتباع السنة والتمسك بعقيدة أهل السنة والجماعة، ومن استقرأ ترجمته واطلع على ثناء أهل السنة عليه، ورأى رواياتهم عنه، تبين له بوضوح صحة معتقده، وسلامة منهجه، وموافقته لأهل السنة، وبعده عن أهل الأهواء والبدع .

وصفه أحمد بن سيار المروزي بقوله : « كان ثبتاً فيما روى، صاحب سنة وجماعة »[٢] . ووصفه أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي الأصبهاني بأنه : « أحد الأئمة في الحديث، كان ينصر السنة »[٣] .

يؤكد هذا أقوال له غير ما جاء في هذا الاعتقاد، منها : ما رواه الخلال في السنة[٤] عن أبي داود السجستاني، قال : « سمعت قتيبة، قال : الواقفة جهمية . وسمعت قتيبة قيل له، فقال : الواقفة شر من هؤلاء، يعني ممن قال : القرآن مخلوق » .

(١) ٤/ ١٢٩٤ .
(٢) تاريخ بغداد ١٢/ ٤٦٩ .
(٣) سير السلف ٣/ ١١٦٦ .
(٤) ٥/ ١٤٠ .

ومنه ما رواه الخطيب في تاريخ بغداد[١] عنه :

« لولا القضاء الذي لا بد مدركه
فالرزق يأكله الإنسان بالقدر
ما كان مثلي في بغلان مسكنه
ولا يمر بها إلا على سفر »

فهذا يدل على إثباته للقدر .

وكان من تمسكه بعقيدة أهل السنة تحذيره ممن يخالفها، وفي ذات يوم كان في مجلس الإمام مالك، فدخل إبراهيم بن يوسف البلخي، فقام قتيبة بن سعيد البلخي فقال : هذا رجل يرى رأي العراقيين في الإرجاء[٢]. فأمر مالك أن يخرج ويؤخذ بيده . . . فلما رجعا إلى بلخ أخرج قتيبة من بلخ فذهب وأقام ببغلان[٣].

ومن هذا تكفيره لبشر المريسي[٤]. روى أبو داود السجستاني

---

(١) ١٢/ ٤٧٠ .

(٢) قول العراقيين : هو أن الإيمان قول واعتقاد فقط لا يجعلون العمل من الإيمان؛ ولهذا سموا مرجئة، أما أهل السنة فيقولون : الإيمان قول وعمل واعتقاد .

(٣) الإرشاد ١/ ٢٧٧، ٢٧٨ .

(٤) بشر بن غياث بن أبي كريمة المريسي أبو عبدالرحمن المتوفى سنة ٢١٨ هـ ، قال فيه الخطيب في تاريخ بغداد ٧/ ٥٦ ـ ٦٧ : من أصحاب الرأي أخذ الفقه عن أبي يوسف القاضي إلا أنه اشتغل بالكلام وجرد القول بخلق القرآن وحكى عنه أقوال شنيعة ومذاهب مستنكرة أساء أهل العلم =

في مسائله[١]، قال : « سمعت قتيبة يقول : بشر المريسي كافر » .

وهذا المعتقد مطابق تمام المطابقة لمعتقد أهل السنة، ليس فيه ما يخالفه، وبمقارنة بعض ما جاء فيه ببعض معتقد أهل السنة تظهر الموافقة التامة بين المعتقدين .

١ ـ قال قتيبة : « والإيمان قول وعمل والإيمان يتفاضل » .

وهذا القول في الإيمان من الأقوال الخاصة بأهل السنة والجماعة، لا يقول به أحد سواهم، فلا تقول به الأشعرية ولا الماتريدية ولا المرجئة ولا المعتزلة ولا غيرهم، فمن قال بهذا القول جانب الفرق كلها في الإيمان .

وأقوال أهل السنة في أن الإيمان قول وعمل وأنه يتفاضل كثيرة جداً، منها :

قول أبي عبيد القاسم بن سلام، قال : « فالأمر الذي عليه السنة عندنا ما نص عليه علماؤنا مما اقتصصنا في كتابنا هذا أن الإيمان بالنية والقول والعمل جميعاً وأنه درجات بعضها فوق بعض »[٢] .

= قولهم فيه بسببها وكفره أكثرهم لأجلها .
وانظر : أقوال أهل العلم في تكفيره في السنة لعبدالله بن الإمام أحمد ١/ ١٦٧ ـ ١٧١، والسنة للخلال ٥/ ٩٩ .

(١) ص ٢٧٠ .

(٢) الإيمان لأبي عبيد القاسم بن سلام ٦٦ .

وقال ابن أبي حاتم : « سألت أبي وأبا زرعة عن مذاهب أهل السنة في أصول الدين، وما أدركا عليه العلماء في جميع الأمصار، وما يعتقدان من ذلك ؟ فقالا : أدركنا العلماء في جميع الأمصار حجازاً وعراقاً وشاماً ويمناً فكان من مذهبهم : الإيمان قول وعمل يزيد وينقص »[1].

٢ ـ قال قتيبة : « نعرف الله في السماء السابعة على عرشه، كما قال : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ۝ ﴾[2]» .

وهذه من المسائل المقررة عند أهل السنة، وقد حكى الإجماع فيها غير واحد .

قال عثمان بن سعيد الدارمي في رده على بشر المريسي[3] : « وقد اتفقت الكلمة بين المسلمين والكافرين أن الله في السماء » .

قال الذهبي في العلو[4]: « مقالة السلف وأئمة السنة بل والصحابة والله ورسوله والمؤمنون أن الله عز وجل في السماء، وأن الله على العرش، وأن الله فوق سماواته، وأنه ينزل إلى السماء الدنيا . وحجتهم على ذلك النصوص والآثار » .

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة ١/ ١٧٦ .
(٢) سورة طه، الآيتان ٥، ٦.
(٣) ٢٥ .
(٤) ١٠٧ .

الـخـاتـمـــة :

بعد أن من الله عز وجل بالانتهاء من هذا البحث تبينت عدد من النتائج، منها :

١ ـ أن عدداً من أهل العلم رووا هذا الاعتقاد عن قتيبة، منهم محمد بن إسحاق السراج وغيره .

٢ ـ صحة رواية أبي أحمد الحاكم النيسابوري ـ أحد رواة هذا الاعتقاد ـ عن شيخه محمد بن إسحاق الثقفي السراج .

٣ ـ قبول أهل العلم من أهل السنة والجماعة لهذا الاعتقاد، ونقلهم منه، ونسبته لقتيبة .

٤ ـ موافقة ما جاء في هذا الاعتقاد ومطابقته لمعتقد أهل السنة تماماً . ولهذا يجزم بصحة هذا الاعتقاد، وثبوت نسبته إلى قتيبة بن سعيد البلخي .